5

عنوان المخطوط : تعليق على مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، للمدابغي .

اسم المؤلف : الأجهوري ، عطية الله بن عطية البرهاني . ت ١١٩٠هـ .

أوله : « قال الفقير أي كثير الاحتياج أو دائمه فهو صفة مشبهة أو صفة مبالغة ... »

آخره : « ... لم بسكون الميم للضرورة وهو اسم استفهام والله الموفق بالصواب »

نوع الخط : نسخ اسم الناسخ إبراهيم طعيمة بن يوسف طعيمة تاريخ النسخ : ١٢٣٠هـ .

عدد الأوراق : ١٥ ورقة المسطرة : ٢٣ المقاس : ٢٢×١٦ سم

وصف النسخة : مفككة . الغلاف من الكرتون المقوى . بها آثار ثقوب أكل أرضة وبقع . عليها تملك مكشوط باسم / علي الفضالي الشافعي .

المراجع :

الرقم والفن

٢
١٩٤

هذا تعليق على
المولد لشيخ الامام
العالم العلامة الشيخ
عطيه الاجهوري
ان في نفعنا
الله به وا
لمسلمين
ام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الفقير اي كثير الاحتياج او دايمه فهو صفة مشبهة او صفة مبالغة
الى مولاه الجار والمجرور متعلق بالفقير والمراد بالمولى الله عز وجل لانه
اسم من اسمائه تعالى العلي اسم من اسمايه الحسنى المدابغي صفة
لابيه اي المولف لا له لانه لا يعرف صنعة الدبغ قد سيلت قد للتحقيق
وسيلت بمعنى طلب مني بعض الاعزة والفضلا سوا كان السايل اعلا او ادنى
او مساويا فالسوال اعم فلذلك لم يقل قد امرت او دعيت في اختصار
المولد الجار والمجرور متعلق بسيلت ولم يحذف من مولد الغيطي الا قليلا
كبعض كلمات وبعض تفسير فاجبت الجملة من الفعل والفاعل في محل
نصب معطوفة على جملة سيلت الى ذلك اي الاختصار وزدته
الجملة ايضا معطوفة على جملة سيلت وكذلك فقلت معطوفة على ما تقدم
انا راي اضا الوجود ال في الوجود للاستغراق اي اضا جميع
الموجودات سوا كانت الانارة حسية كما وقع ليلة مولده عليه الصلاة والسلام
من اضاة قصور بصري له بالشام ورويتها من مكة او معنوية كالعلم والحلم
بمولد اي بولادة سيد المرسلين الثلاثماة وثلاثة عشر او خمسة
عشر على الخلاف في ذلك فارسل عليه السلام الى الانس والجن رسالة تكليف
والى الملايكة رسالة تشريف واعلم ان ليلة ولادته افضل الليالي ويليها في الافضلية
ليلة القدر ثم ليلة الاسراي ثم ليلة عرفة ثم ليلة الجمعة ثم ليلة النصف
من شعبان ثم ليلة العيد واما افضل الايام يوم عرفة ثم يوم النصف
من شعبان ثم يوم الجمعة والليل على كل حال افضل من النهار هكذا نقل
عن الشيخ الحمامي في حاشيته على التحرير فتكون الليالي المترتبة في الفضل
سبع والايام ثلاثة وبقية الليالي وبقية الايام على حد سوا
لهم اي للال والاصحاب باحسان اي فعل خير من الطاعات

الصدقة

كصدقة وعتق وغير ذلك الي يوم الدين اي قرب يوم الدين لان
الساعة لا تقوم الا علي لكع بن لكع حتي لا يبقي احد يقول الله
شهر ربيع الاول باضافة شهر الي ربيع والاول بالنصب نعت لشهر
فان قلت انه لا يجوز اضافة لفظ شهر الي الاسم اجيب
بان ذلك ممتنع من غير ما اوله الرا فيجوز اضافة لفظ الشهر اليه الا رجب
وهذا علي اللغة الفصحي كما قال

ولا تضف شهرا الي اسم شهر   الا لما اوله الرا فادر
واستثني من ذي رجبا فيمتنع   لانه فيما رووه ما سمع

واما علي غير اللغة الفصحي فيجوز الاضافة مطلقا اي لما اوله الرا وغيره
اختص اي الشهر بمنقبة اي بمفخرة وزنا ومعني وهي ضد
المثلثة وهي العيب والباء داخلة علي المقصور كما قال الشاعر

والباء بعد الاختصاص يكثر   دخولها علي الذي قد قصروا
وعكسه مستعمل وجيد   ذكره الحبر الهمام السيد

وسياتي تفسير المنقبة بقوله هي الظهور فيه الخ فاق اي شرف
وفضل فيلزم من ذلك ان ربيعا الاول اولي من رمضان ومن الاشهر
الحرم مع انه ليس كذلك ويجاب بان افضليته من حيث
ولادته صلي الله عليه وسلم فيه فلا ينافي ان رمضان والاشهر الحرم
افضل من حيث الذات فقد يوجد في المفضول ما لا يوجد في الفاضل
واعلم ان افضل الشهور رمضان ثم المحرم ثم رجب ثم الحجة ثم القعدة
ثم شعبان فهي مرتبة بهذا الاعتبار فباقي الشهور علي حد سوا اه
وفاز اي الشهر وهو معطوف علي اختص بكرامة اي مزية
كبري اي عظيمي نظيم اي شئ مناسب وموافق لهذا المقام اي
مقام تفضيل ربيع الاول بولادته عليه الصلاة والسلام

الظهور فيه

لهذا الشهر في الاسلام اي شهر ربيع الاول في الاسلام اي اهله
ومنقبة اي وله منقبة اي مفخرة تفوق علي الشهور اي ومنقبة
تفوق علي مناقب ساير اي بقية الشهور ففي تفوق مجاز عقلي اي
يفوق بسببها من اسناد المسبب الي السبب وفيه ايضا مجاز
بالحذف والمحذوف مضافان كما تقدم تقريره مولود اي النبي
به اي بهذا الشهر واسم المراد به شهر ربيع الاول ومعنى
المراد به نفس الزمن الربيع وهذا اما قرره المولف وقال غيره المراد بقوله
واسم نفس زمن الربيع وبقوله ومعنى نفس اسم الشهر والاول
هو الاحسن وايات اي كرامات وارهاصيات بهرن
اي غلبت الناس فمفعول بهرن محذوف وبابه قطع
لدي اي عند الظهور اي وجوده عليه الصلاة والسلام
الخارجي ربيع والمراد به ذاته صلي الله عليه وسلم فهو
راجع لقوله مولود في ربيع والمراد به نفس الشهر فيكون راجع
لقوله واسم علي تقرير المولف واما علي تقرير بعضهم فالمراد به نفس
الزمن في ربيع المراد به نفس الزمن وهو فصل الربيع واوله الحمل
وبعده الثور وبعده الجوزا والحاصل ان الفصول اربعة
فصل الربيع وفصل الصيف ويقال له القيض وفصل الخريف وفصل الشتا
وولد في ربيع وهو الذي بعد برمهات وسمي ربيعا لانه ربيع فهو
راجع لقوله ومعني علي تقرير المولف واما علي تقرير بعضهم فالمراد نفس
الشهر ففي الكلام لف ونشر مرتب فعلي التقرير الاول الذي هو تقرير
المولف تكون ظرفية ربيع الثاني في ربيع الثالث من ظرفية
الخاص في العام وعلي تقرير الثاني من ظرفية العام في الخاص
ونور المراد به نور النبي صلي الله عليه وسلم فوق نور المراد به

النور

النور الذي خرج من فرج امنة مع الولادة وفوق بمعنى مع فوق نور
والمراد به الايات والارهاصات وفوق ايضا بمعنى مع هي
الظهور اي للوجود الخارجي والولادة كان المناسب تقديم الولادة
على الظهور لانها سابقة عليه الا ان يقال ان الولادة تقتضي قرشيا
لافضل الخلائق اي بالاجماع وهو الدليل القطعي خلافا للزمخشري الذي فضل
جبريل على النبي عليه السلام وقوله الذي صفة للسيد وجوده اي بالولادة
رحمة للعالمين اي الانس والجن كما ذكره الجلال المومنين والكافرين
في الدنيا والاخرة اما المومنون فامرهم ظاهر واما الكفار فهو لهم في دار
الدنيا رحمة بتاخير العذاب عنهم قال الله تعالى انما نوخرهم ليوم الاية وفي
الاخرة من حيث كونهم تحت لوايه والخلايق كلهم تحته لا يصيبهم العذاب
فبعد ان يكشف عنهم اللوى يمسهم العذاب فهو رحمة في الدنيا والاخرة
وفا معا اي وكان وجوده فاسعا اي طهرا ومفلا ومذلا للمعتدين اي المتجاوزين
الحد في الظلم من لا يمكن الخ من بدل من سيد المرسلين اي هو شخص لا يمكن حصر
صفاته الظاهرة وهي عالم الملك كالطول والربعة والقصر وزحجت العيون اي
تكحيلهم والباطنة وهي عالم الملكوت كالعلم والحلم والصبر والمعرفة والرضى والمحبة
وشمايله اي اخلاقه قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم وتعجز القوي
معطوف على لا يمكن وهو بكسر الجيم في المضارع وفتحها في الماضي عن استيعاب
اي استيفا ذلك اي الصفات الظاهرة والباطنة وشمايله بدلايله اي مع
دلايله فالبا بمعنى مع وهي جمع دلالة بتثليث الدال وقوله القوي جمع قوة هو
الامر اي امره عليه السلام وقوله ان رقتا اي حسن البلغا وان نحوا
اي عظموا ماذا هو استفهام انكاري بمعنى المنع اي اي شي يقولونه
المادحون ومدحه الواو للحال ومدحه مبتدا وحقا مفعول مطلق
وجملة نطق الكتاب خبر والتقدير والحال ان مدحه نطق به الكتاب المحكم

نطق احقا عمر اي ابن حفص انه روي اي الراي بعد موته
لم لا مدحت اي لاي شي لم تمدح النبي فما استفهام في محل جر باللام والف محذوفة
كما قال ابن مالك وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها الخ فان قلت
انه مدح النبي صلى الله عليه وسلم واشعاره وقصايده تشهد بذلك فالجواب
عن ذلك ان قوله لم لا مدحت اي لم تكثر مدحه قال ابن حجر لم لا مدحت اي صريحا
لانه كان مشغولا بالحضرة العلية فقال هو جواب السوال مقصرا
اي صاحبه من اسناد التقصير الى المدح مجاز عقلي من اسناد الشي الى غير من
هو له واكثر اي وان بالغ في مدحه وان اكثر فهو مقصر اي في مدحه
عليه الصلاة والسلام عليه متعلق بالمثني اذ الله هذا
دليل لما قبله فما مقدار ما اسم استفهام انكاري اي اي شي وما
الثانية موصولة بمعنى الذي وجملة تمدح صلة ما والعايد محذوف
والتقدير فما مقدار الذي تمدحه الورى اي الخلق هذا اسم الاشارة
عايد على ولادته عليه السلام في شهر ربيع الاول وهو مبتدا والخبر محذوف
اي هذا كما ذكر او خبر لمبتدا محذوف اي الامر هذا وهو شبه اقتضاب كما في
قولهم اما بعد ومعنى الاقتضاب الاتيان بكلامين متناسبين
وجوده اي في الخارج تخلقه اي خلق نوره فهو على حذف مضاف
وساير الموجودات اي من انس وجن وملك وغير ذلك فاول ما خلق الله النور
المحمدي وفرع عليه النبوة وكان الله ولا زمان ولا مكان ولا شمس ولا قمر
والحاصل انه ذكر دعوى واستدل عليها بادلة ستة ثلاثة عن ميسرة الصبي وثلاثة
عن غيره فالثلاثة الاول التي عن ميسرة منتجة وواحدة من الذي عن غيره منتجة
والاثنين غير منتجين ثم خلق العرش بعد النور وكان على متن الريح وهو ممسك بالقدرة
ثم القلم كما سياتي بيان ذلك في الشرح فقوله فيما تقدم تخلقه جواب اذ والجملة
الشرطية وجوابها في محل نصب على الحال فقد قال اي لانه قد قال

وهذا

وهذا الحديث عن البخاري في تاريخه الكبير كنت اول الانبيا في الخلق فيكون
ادم ابنه من حيث النور فلا ينافي ان النبي ابنه من حيث الوجود الخارجي فيكون
كل منهما ابا للاخر وانما في البعث اي الوجود الخارجي من النبيين
هذا عام ومنك اي يا محمد ومن نوح الخ وقد ذكر في هذه الاية
اولو العزم من ذكر الخاص بعد العام لشرفهم والاهتمام بهم وليسوا مرتبين في الاية
في الفضل وقد ذكروا في بيت

محمد ابراهيم موسي كليمه فعيسي فنوح هم اولو العزم فاعلم

اي حين اي وقت اخرجوا اي وركب فيهم عقلا ونطقا واخرجهم من صلب
ادم واشهدهم علي انفسهم الست بربكم قالوا بلي اي ثم اعادهم الي صلبه
بان يعبدوا الله الخ فهذا تصوير للميثاق فالبا للتصوير وقوله في الاية واخذنا
منهم ميثاقا غليظا المراد بكونه غليظا توكيد الميثاق بالحلف بالله تعالي
فقوله فيما تقدم ثم قرا ثم للترتيب في الاخبار في الذكر فيكون قد قرا الاية اولا
ثم قال اخبارا بفضله كنت اول الانبيا الخ وهي كما في بعض النسخ وفي بعض
اخر وهو وعلي كل والضمير عايد الذي لانه اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين
واحده بالتا كتمر وتمرة كما في قوله تعالي اعجاز نخل خاوية وقال الخ هذا
وهو دليل ثالث معطوف علي قوله فقد قال وهذا الدليل غير منتج للدعوي بل هو
دل علي فضله فقط وهذه الرواية رواها مسلم كتب اي اجري القلم
علي اللوح فيما لا يزال مقادير الخلق اي الذي قدر لهم كرزق واجل وخير
وشر ونحو ذلك وكانت الكتابة علي وفق ارادته السموات اي السبع الف
بالنصب تمييز لخمسين قال ابن مالك وميز العشرين للتسعينا بواحد كاربعين
حينا فان قلت لم يكن هناك زمان فجوابه ان المراد التكثير لا الحصر
في الذكر اي في محل الذكر لان الذكر معني من المعاني ام الكتاب المراد به هنا
اللوح المحفوظ خاتم بالكسر اي اخرهم او بالفتح اي ختموا به وهما قراتان

سبعيتان وقوله ان محمدا الخ مبتدا فيما تقدم ومن جملة في محل رفع خبر مقدم
وقد قيل الخ هذا اثر لا حديث فيما تقدم وكان عرشه الواو واو الحال
المحفوظ من الشياطين والتغيير والتبديل وهو معلق في الهوي وهو من
درة بيضا وطوله ما بين السما والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب ذكره ابن
عباس رضي الله عنه اي مصابيح وهذا الاثر استطرادي لمناسبة وهي
ذكر فضله عليه السلام ولذلك اسقطه النجم الغيطي في مولده وقال الخ
هذا هو الدليل الثالث وهو غير منتج ايضا وقد رواه احمد والحاكم عن العرباض بن
ساري لخاتم الخ اللام لام الابتدا وان ادم اي والحال ان ادم
فالواو واو الحال في طينته اي قبل نفخ الروح فيه والظرفية مجازية وهذا خبر بعد
خبر لان الخبر الاول لمنجدل يعني طريحا الخ هذا تفسير لقوله منجدل وقوله قبل
نفخ الروح تفسير لقوله في طينته وعن ميسرة الضبي وهذا مروي عن
الامام احمد وهو منتج والجسد اي الخالي من الروح ثم وضعت في الجسد
وادم بين الروح والجسد هذا كناية عن كونه لا روح ولا جسد كما اذا قلت
مسكني بين البصرة والكوفة ومزاجها اي طبيعة بين الصحة والمرض هكذا اجاب
الشهاب في شرح الشفا للهيكل اي الصورة المشكلة والذات وفي
رواية عن ميسرة الضبي الالسنة بكسر السين كما قال تعالى بالسنة حداد
الما اي الصرف والطين لم يعجن بالما موضوع جواب اما
نبوته اي نبوة نور م وادم الواو واو الحال النجار بكسر النا
بفضايل بالتنوين لضرورة النظم ومعني وجوب النبوة اي للرواية الثانية
وكتابتها اي في الرواية الثالثة فهو لف ونشر مشوش المتقدمتين اي عن
الضبي في الخارج اي للملايكة بدليل قوله بعد ذلك والمراد ظهور الخ لا للناس
خواكتب هذا نظير ذلك اي النبوة للملايكة اي لا للناس
اعلاما تعليل لقوله ظهور ذلك للملايكة بعظيم شرفه اي شرفه

العظيم

٥

العظيم فهو من اضافة الصفة للموصوف الاظهار اي للملائكة
لانه اول اي وقت الى اي في عالم الاجساد حينئذ اي حين كان
بزيادة الاظهار اي باصل الاظهار بها اي بالنبوة او به اي الوصف
موجود اي وجود اظهوريا بروحه وجسده وهذا الامر ليس كذلك
فان قيل هذا اشتباه لان الكلام في ان خلق نوره مقدم على خلق نوره
مقدم على جميع المخلوقات ولذلك سياتي الجواب بالمنع غالبا احترازا
عن يحيى وعيسى به اي بهذا الوصف اجيب اي بجوابين مردودين
وسياتي جوابان صحيحان يرضاهما المولف في التقدير اي تقدير الله الخلق
التابع للارادة او في علم الله تعالى وحاصل الجوابين الاوليين انهما ليسا
مختصين بالنبي وان الجوابان الاخيران مختصان بالنبي والحاصل ان
المراتب اربعة الاولى تعلق علم الله بوجوده ثم ارادة الله ابرازه وتخصيصه ثم
كتبه في ام الكتاب ثم بعد ذلك اظهاره للملائكة التقدير كان الاولى
حذفها لانها معلومة من قوله وكذا المراد الا ان يقال ذكرها ايضاحا وللتوطية
لما بعدها لا الايجاد اي بالفعل وقال بعضهم هذا جواب ثاني
منهما اي الجوابين لم يختص به مع ان المراد الاختصاص بان اي
كل منهما السديد اي الصواب الصحيح جعله حقيقة اي وهي النور
ومن خصه معطوف على قوله هو عليها اي الحقيقة وصف النبوة
اي وصفا هو النبوة فالاضافة بيانية من ذلك الوقت اي من وقت جعلها
حقيقة واحدة بان جعلها مهيئة الخ الباء للسببية ليلا ينافي الكرامات
له اي للوصف بالنبوة فالمراد وصفه بالصلاحية اي اولا واظهار
ذلك للملائكة اي قبل الوجود الخارجي ثم لما انتهى هذا استعلق بقوله لخلقه
مقدم بالاسم الباطن متعلق بانتهى والمراد بالباطن الخفي وهو عالم
الملكوت والظاهر يقال له عالم الملك في خلق متعلق بالباطن والضمير

في حقه راجع للنبي الى الوجود متعلق بانتهى انتقل جواب لما حكم
الزمان اي الحكم في الزمان بالشرائع والاحكام استنبيت السين والتاء زائدتان
اي نبيت حين ظرف لاستنبيت ابن كثير وهو الحافظ عماد الدين وكنى
النجم الغيطي عبر بالتغير علي اي ابن ابي طالب عباس اي عبد الله
وهو احد العبادلة الاربعة قال الشاعر

ابن عباس وعمرو وعمر ثم الزبير العبادلة الغرر

عنهم اي الثلاثة وهم علي وعباس عمه صلى الله عليه وسلم وابيه في رواية
متعلق برواية اي الكائنة في رواية ان الله مبتدا لم يبعث اي لم
يرسل نبيا الى عيسى والغاية داخلة في المغيا لان المقام مقام مدح
نبيا اي ورسولا العهد اي الميثاق والمراد بالميثاق في الاية ايضا العهد
على النبيين اي على جميعهم وقوله في الاية اقررتم اي قبلتم في حال اي
شانه انهم اذا ادركوا الزمن يؤمنوا به وينصرونه واخروا اعطي على مقدر فكانه قال

او امتثل على قومه اي امته من الاية اي من تفسيرها بني
الانبيا اي مقدم عليهم وكذا امته مقدمون على بقية الامم لامن زمنه اي زمن
النبي كنت نبيا اي قبل نفخ الروح فيه لان الرسول مقدم على المرسل اليهم
لواية اي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مكتوب عليه ثلاثة اسطر اول سطر بسم الله
الرحمن الرحيم وثاني سطر الحمد لله رب العالمين وثالث سطر لا اله الا الله محمد رسول
الله وطول كل سطر الف سنة وطول اللوي الف وستماة سنة واضيفا الى السطر هو
الوسط لان خيار الامور اوساطها وصلاته بهم اي جماعة والصحيح انها
كانت ركعتان نفلا مطلقا وكانت هذه الصلاة تلذذا بهم اي الانبيا المرسلون
ثلاثة صفوف وصفوف بقية الانبيا صفوف بقية الناس غير منحصرة كونهم
اي الانبيا ومن امته اي مع بقائهم على نبوتهم بعد البعثة اي الرسالة
قال النبي له اي لجابر فيكون السايل جابر والمسئول النبي قبل الانبيا اي قبل

كل

كل شي من نوره اي الله والاضافة للبيان اي نور هو ذاته ومن بمعنى البا اي خلقه
بذاته من غير واسطة ومادة فجعل هو من افعال المقاربة اي شرع
النور اسم جعل ويدور خبره ولا تلم وطوله ما بين السما والارض البني
بتخفيف اليا وهو بيت من بحر الرجز القلم بالرفع خبر اول ما خلق الله
العايد على محذوف والتقدير اي ما خلق الله وفي غيره كالعرش يتنقل
بتشديد القاف جعل اي اودع الله ذلك النور بالنصب وكان اولا في ظهره ثم جعل
في جبهته ثم جعل في سبابته نوره اي ادم او النور المودوع في ظهره من نور
الانبيا والاوليا كانوار الانبيا والاوليا ولما توفي ادم اي يوم الجمعة
اي اخر ساعة لستة ايام من شوال شيث معناه هبة الله ورزقه الله بعد ان
قتل قابيل هابيل وصية الله اي على اخوانه ولولاده يا انش باليا والنون
والشين المفتوحتان وولده عبد الله اي ابيه صلى الله عليه وسلم وقد وضعه
في امنة على وفا اي الذي هو من السادات الوفائية السيطان اي ابليس
طلعة اي ظهور نوره وهي قضية شرطية لا تقتضي الوقوع كما في قوله صلى
الله عليه وسلم لو عاش ابراهيم لكان نبيا كان هذا جواب الشرط والضمير عايد
على الشيطان نور جاله اي الذي خلقه في ظهره لخليل عبد الجليل اي
عبد النمرود الله الجليل والمراد بالعبادة الطاعة وهي ايضا قضية شرطية لا تقتضي
الوقوع مع الخليل اي مع عبادته اي طاعته وما عنده اي عائله
لكن هذا الاستدراك على الشعر وهو قوله لو ابصر الخ وقوله او لو راي النمرود
الخ وما كانت اي ومما كانت الخ من نكاح زوجة الاب الخ لان الرجل
اذا مات وخلف اولادا كبارا من غير زوجته كانوا يتزوجونها والجمع اي
وطهر الله هذا النسب من الجمع الخ الا نكاح الاسلام اي فكان بخطبة وعقد
الاذفر بالذال المعجمة الرايحة الطيبة واما بالدال فهو الرايحة المنتنة
الرايحة اي الطيبة قحطا اي بسبب احتباس المطر وخرج

به اي باختياره ملك اليمن بدلا من ابرهة وكان قد ملكها بالتغلب لان
اصله من اليمن وكان نصرانيا كالنجاشي الا انه اي النجاشي اسلم وهو لقب
لكل من كان فيه بياض وسبب قدومه انه بنى كنيسة بصنعا اليمن
ولم يصنع مثلها واراد ان يحج الحاج اليها فخرج رجل من كنانة وتغوط في
قبلتها او لطخ حيطانها بالقذر فغضب وقال لا اهله من هذا البيت
الذي هو الكعبة   ذلك فاعل بلغ   قال اي عبد المطلب
وهو جواب لما   ويحفظه عطف تفسير   جيش ابرهة وكانوا
ستين الفا   الفيل سال فيه النجاشي لان سال النجاشي ان
يعطيه فيلا وال في الفيل للجنس لان الفيلة كانوا ثلاثة عشر او اثني
عشر لكن اعظمها قدرا وجسما الفيل المسمى بمحمود   برك من باب دخل
فبرك يبرك بروكا كدخل يدخل دخولا والمراد ببروكه سقوطه او
فعله فعل البارك لانه ليس له ركب او هو نوعان   عليهم على
ابرهة وجيشه   من البحر اي من جهته وقبله وهو متعلق بارسل
ابابيل لا مفرد من لفظه فهو جمع على غير قياس وقيل جمع ابوك او اباك
او ابيل   كامثال العدس قال الجلال اي السيوطي هو اكبر من العدس واصغر
من الحمص فيكون مثل النبق   ثلاثة احجار وكان مكتوب على كل حجر
وكان يقتل الطاير ثلاثة يحمله بالثلاثة احجار   لا يصيب اي الطاير ولما
جا البشير كانوا بقرب عرفة ولم يدخلوا الحرم على الراجح وقيل كانوا بوادي
محسر بين مزدلفة ومنى وكان الحجر يخرق البيضة التي فوق راسه الى
ان يصل الى راسه فيخرج من دبره   في جسده اي بدنه او مرض في جسده
اناملة اي اعضاه عضوا عضوا وليس المراد بالانامل عقل
الاصابع   انصدع اي انشق قلبه وكان ذلك في وادي خثعم من
بلاد اليمن   يحلق اي يدور فوق راسه كالحلقة   بني اليمن

اي النجاشي

اي النجاشي وكانت هذه القصة ارهاصا اي فلذلك ناسب ذكر قصة
ابرهة في هذا المولد وناسب ان يعد بقية الخوارق ولا يشكل ذلك
اي اي اصابة ابرهة وجيشه بما اصابهم تخريب الحجاج فانه لم
يصبه ما اصابهم لانه اي الحجاج التخريب بالكلية بل
قصد التخريب مع اعادة البنا لان عبد الله ابن الزبير كان وسعها على قواعد
ابراهيم فجا الحجاج وصلبه حتي مات ثم هدم الكعبة واعادها كما كانت
اي من الضيق قد تاكدت فلم يحتج الي ذلك واما في قصة ابرهة فلم
يكن النبي موجود اي الخارج اذا ما رايت ما زايدة معجزة
اي فهو معجزة العوام بتخفيف الميم فكنوه اي فسموه
ومن فاسق اي كفرعون فانه لما توقف النيل وشكوا اليه ذلك فقال لهم شدوا
الفرس وكان قبل مرغ وجهه في التراب وقال يا رب لا تفضحني بين عبادك
وركب الفرس وذهب الي النيل فخرج النيل استدراج اي انتقال الي
درجات العقوبة اهانة كما وقع لمسيلمة الكذاب انه بصق في بير ليعذب
ماوها فغار بالعين وكذلك لما تفل في العين العميا فغارت الصحيحة
والسحر داخل في الاستدراج ولما رجع ابرهة خايبا اي خاسرا اي
ومات في وادي خثعم من بلاد اليمن راي منا ما جواب لما وسياتي
تفسيره بعد ستة اوراق تقريبا وكانت قصة ابرهة قبل الولادة
بخمسين سنة او اربعين او ثلاثة وعشرين والصحيح انها كانت في عام الفيل
قبل ولادته بخمسين يوما فاطمة اي وجامعها قصة اي
عبد الله حالة كونها في الذبح واما في غير الذبح فله قصص اخر منها مرورة بالمراة
لما اراد بير زمزم لما اندرست وانطمست وكانت بين صنمين ممنوعة
قريش عن ذلك وليس له سواه هذا توكيد لما قبله لان ما قبله
يقتضي انه عم فلذلك قال وليس الخ فيكون ذكر ذلك تاسيسا

لئن جاء له عشرة بنين اي تكاملوا عشرة لان الحارث كان موجودا ومنهم ابوا
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وتسعة اعمام النبي صلى الله عليه وسلم
على هذه الرواية ورواية اخرى تقتضي ان اولاده اثني عشر فتكون اعمام
النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشر ولم يسلم منهم الا الحمزة والعباس
عند الكعبة ظرف لقوله ليذبحن تقربا الى الله تعالى اي لاجل
التقرب فهو مفعول لاجله عند الامام الشافعي بل وعند غيره
ايضا فهو امر مجمع عليه قال عليه السلام لا نذر في معصية الله
فلما تكامل اي على الحارث اوف بنذرك اي ليتم مراد الله واختيار
الله سبحانه وتعالى ذلك اي الوفا بالنذر القداح جمع قدح
بكسر القاف وهي سهام صغيرة لا ريش ولا نصل وكانت سبعة كما في الجلال
او اقل وبعضها كان مكتوب عليه امرني ربي وافعل وبعضها نهاني
ربي او لا تفعل وبعضها ليس عليه شيء فاذا خرج الذي عليه امرني ربي
او افعل يفعل واذا خرج الذي عليه نهاني ربي او لا تفعل يترك واذا
خرج الذي ليس عليه شيء اعاد القرعة وكررها الى ان يخرج وفق مراده
قال تعالى وان تستقسموا بالازلام اي تطلبوا القسم اي النصيب بالازلام
جمع زلم كجمل واجمال او جمع زلم كصرد واصراد خرجت جواب لما
والمراد خرج ونجد منها ولد يستعمل جمعا ومفردا او بهما قرئ في السبع
في سورة نوح في قوله تعالى قال نوح ربي الاية سادة قريش اي
اشرافهم جحاجح بوزن فعال لتجرم تعليل لقوله دلوم الخ
فقالت اي فذهب اليها واخبرها المنام فقالت له فان
خرجت القداح اي جنسها والحاصل انها خرجت على عبد الله تسعا
وعلى الابل ثلاثا فنحرت والناحر لها عبد المطلب وولده عبد الله
لا يصد اي لا يطرد ولا يمنع بابن الذبيحين وهما

عبد الله

٨

عبدالله واسماعيل لكونهما فديا فعبدالله فدي بالابل واسماعيل فدي بكبش
الذبيح اسم ان واسماعيل خبرها وهديت جملة دعائية اي هداك الله
نطق الكتاب اي دل قال تعالى وبشرناه باسحاق لان اسماعيل كان
من اسحاق باربعة عشر سنة والتنزيل اي المنزل فهو عطف صفة على
موصوف شرف به هذا شرط فهو خبر مبتدا محذوف وبه متعلق بقوله
خص والياء داخلة على المقصور عليه فالولادة التي ولدها اسماعيل ليست
مقصورة عليه مع ابيه متعلق بقوله من نحر الابل فهو حال اي
حالة كون النحر مع ابيه ومن نحر متعلق بقوله فرغ اما الحرام اي
الزنا فالممات دونه اي قبله لا حل اي موجود فيكون
خبر لا محذوفا فاستبينه اي استظهره بالنصب في جواب النفي
فكيف انكارها بمعنى النفي نبغيه اي نطلبه
يحمي الكريم الخ في مقام التعليل لما قبله وهذه الابيات من الرجز
والمسموع فيه السكون والرجز يدخله القطع وهي عند الجمرة اي
والحال انها عند الجمرة فهي جملة حالية نشله بالتصغير زري
بكسر الزاي وسكون الباء او بضم الزاي وسكون الياء وقع امر من
وقع كوعد امر من وعد ورجت اي علمت زهرة بضم الزاي
فزوجه ابنته امنة الاتي ذكرها قريبا وهو شعب ابي
طالب من شهر رجب تنازعه كل من يوم الاثنين او ليلة
الجمعة بحمله اي الحمل به ومولده اي ولادة امه له
وغيرها اي من بقية احواله الاخبار وهي عند النبي صلى الله عليه وسلم
والاثار وهي عند الصحابة وقد يعبرون عنهما بالاثار
في ذلك اي المذكور من الحمل والولادة والارضاع وغيرها الاخبار
اي واثار ففيه اكتفا وليعلم اللام لام الامر وسكنها للضرورة

- - والمسير جمع سيرة وهذا البيت قاله العراقي في الفية عقب الخطبة فكانه
قال ولي اصوغ به اي العراقي في سيرته شوقت بفتح الاوليني فقوله
يستوشوا اي علم يعلم علما او منه ليت شوي اي علي واما شوى من
طرف فليس مراد اهنا ثقلا اي اخراوا مافي اول الامر كانت
تجد الثقل علي خلاف العادة وثقلا كعنا او يجوز تسكين القاف اي ولم
تجد وحا اتيضه والمراد ما تشتهيه المراة من المالح وغيرها مما يشتهونه
حيضتي اي هيبتي وحالتي عند نزول الدم بداشاني
اي ابتداشاني وهو مبتدا واني دعوت الي ابراهيم خبر الي ابراهيم
اي واسماعيل ففيه اكتفا وانما خصه اي ابراهيم لشرفه او لانه
الاصل او لانه اول من دعي ووافقه ولده اسماعيل منهم اي
العرب اي اخر من بشر بي الخ اي لجميع الانبيا بشرت به
بكر امي واي اي البطن فهو ليس له اخوة من النسب اصلا بل اخوة
من الرضاع فقط وانها حملت بي كما تثقل هذه الرواية منافية
للرواية الاولي وسياتي الجمع بينهما وان الخفة هنا معطوف علي
قوله بان الثقل والخفة علي الحالين اي في الحالين والمراد بهما حالة
الثقل والخفة وقع علي ركبتيه اي بعد وقوعه علي يد الشفا فيكون
وقع اولا علي يديها ثم بعد ذلك وقع علي ركبتيه واضعا كفيه
اي منشورتين علي الارض بعد الركبتين ثم قبض اصابعه اي بعد
بشرها علي الارض السبابة الي السبابة للجنس ليوافق
الرواية الاخري وهو انه رفع السبابتين كالمسبح المتضرع
وقبض قبضة من تراب اشارة الي انه لا يلتفت الا اليه ولا يلتفت الي
الدنيا وانه ينثره في وجوه اعدائه كما وقع في غزوة بدر
فصله اي منفصله الي العلو اي المكان العالي

واخو

ولا فخر اي لا احد اولى فخرا اعظم من ذلك الفخر او ولا فخر اي لا افتخار من باب هضم
النفس والتواضع والحلم   انا سيد اي افضل ولد ادم واذا ساد ولد
ادم ساد ادم بالطريق الاولى اي لان في ولد ادم من هو افضل من ادم
كابراهيم والولد يطلق على الجمع والمفرد   وفي ذلك الرفع خبر مقدم واعلا
مبتدا موخر اي واشار في ذلك الرفع الى كل سودد اي شرف وسودد بضم
السين الدال وفتحها مع الهمز وعدمها   راسما اي شاخصا
طرفه بالنصب مفعول راسما او بالرفع فاعل راسما وقوله ومري
مبتدا اي ومحل ربي العين العلا وهو خبر المبتدي والعلا بفتح العين
مع المد وبضمها مع القصر واذا مدت الالف مع ضمها فيكون لضرورة
النظم   والرسالة من اي من قوله اتاني الكتاب او من قوله
وجعلني نبيا اي ورسولا   وقع ساجدا وهذا في نظير اخبار
عيسى بالرسالة   وقبض قبضة من تراب هذه زايدة في حقه اي
مثبتة بالانوار صلى الله عليه   بالمقال اي القول   بالافعال
جمع فعل كقداح قدح   بالانوار اي دليلها خروج الانوار
المنيل اي الثويب الفاضل   مباركة اي نافعة   امه اي ام
عبد الرحمن   الشفا بفتح الشين وتشديد الفاء مع القصر
عطس من باب نصر والمضارع مضموم الطا   القايل له اي المشمت
له   فيكون اي النبي   وان اول الكلام الذي تكلم به اي
في المهد واما اول ما تكلم به على الاطلاق الحمد لله فتكون الاولية في قوله
وان اول الخ نسبية   جماعة اي اربعة عشر   في المهد اراد به
ما قبل البروز قبل اوان التكلم ليدخل يوسف فانه تكلم في بطن امه
لدي اي عند الشق لما ضرب الاخدود وملي نارا   وطفل اي وتكلم
طفل   رات نورا اي حسيا خرج من فرجها   قال السيوطي

عبد الرحمن

اي لكن قال الخ فهو بمنزلة الاستدراك على قوله وان الرواية فيه بصرية
قصور الشام وفي الرواية الاخرى قصور بصري فالرواية الاولى اعم والثانية
اخص ويلزم من ثبوت الاعم ثبوت الاخص ولا تنافي بين الروايتين
ويدل له اي لكون روية الحلم منامية اوتيت اي اتاها آت في منامها
واية ذلك اي وعلامة ذلك وبصري بضم البا الموحدة
والنسبة اليها بصري او بصراوي واما البصرة بالتا فهي بتثليث البا
من اعمال دمشق هذا لا ينافي انها مدينة حوران
بينها اي بين بصري وبينها اي بين دمشق ما ذكر اي قصور
بصري وضات واضات لغتان بمعنى واحد الآفق
اي نواحي السماء منحى في ذلك الضيا هذا اخر اول وفي النور عطف
تفسير وسبيل بالنصب مفعول مقدم لتخترق فالتا زائدة ومعنى تخرق
اي تقطع وهو جريان ومعنى سبل اي طرق اي تقطع سبل الرشاد
وفي خروج ذلك النور اي من فرج امنة ظلمة الشرك اي الجهل بسبب
ا اي ما ما يجي به من الاحكام اي كاية الرجم وصفة النبي صفته
صلى الله عليه وسلم وتسمينها اي الاحكام مجاز اي مرسل
علاقته المشابهة نور اي وهو محمد وقيل دين الاسلام
وكتاب اي وحكم كتاب مبين اي ظاهر الاحكام يهدي به اي بذلك
الكتاب لمن اتبع اي العباد الذين ابتغوا رضوانه اي ما فيه
رضاه وهو دين الاسلام بمعنى الاسلام او طرق السلامة او سبل دار
الاسلام فيها ثلاث تفاسير ويخرجهم اي اهل الكتاب من الظلمات اي ظلمات
الكفر النور اي دين الاسلام فالحاصل انه وصف الكتاب
باربعة اوصاف اي القران هذا تفسير لكتاب محي اي ازال
من المحو وهو الازالة ظلم اي الجهل الناشي عن الاشراك فالليل

[illegible]

اي الظلمات

اي الظلمات بالصبح اي بالنور منبي كل نفس اي تمني كل نفس
لثم اي تقبيل اثار نعله اي النبي وبحرم اي ومن بحرم
بعد الحرمين اي الحرم المكي والمدني وانوا معطوف علي خيرة المحشر بكسر الشين
وفتحها القتاد والمنشر بفتح الميم نفسه اي ذاته كان ذلك
اي الوصول الي بصري مرتين مرة لما تاجر لخديجة وارسلت معه عبدها
ميسرة ومرة مع جده عبد المطلب ولم يتجاوزها اي لم يتعدها
بنور البصائر اي لان بصري فيه اشارة الي التبصر من الجمع
اي من جمع العلل الثلاثة شهابا هو في الاصل شعلة من نار لكن المراد به
النور الملزوم وهو الشهاب واراد اللازم اي وهو النور
ويحوطهم اي يزيلهم حراسة السما اي حفظها والحاصل
انه لما ولد عيسي حفظت ثلاث سموات وبولادة النبي صلي الله عليه وسلم
حفظ الباقي رصدا اي ترقب الشياطين ايضا كما تقدم
اذ من العجايب خروج النور كسري بفتح الكاف وكسرها وهو اسم
لكل من ملك الفرس وكان طوله مائة ذراع وعرضه كذلك اي فهو مربع
من ارتجاج اي اضطراب والايوان كالديوان منه اي من
الايوان شرفة كغرفة وجمعها كغرف بعدد ما ملك الخ وكانوا
ثنتي عشر رجالا وامراة اثني عشر في زمنه صلي الله عليه وسلم وبعد النبي صلي الله عليه وسلم
الي زمن عثمان اربعة في زمنه اي النبي طولا اي من جهة
الطول فهو منصوب علي التمييز يتغير اي تغيبه وفيطه
وهو اول الشق اية اي علامة دالة علي قدرة الله اعتبر
اي تيقظ وتامل وتفكر الوري اي الخلق كانت اي ديار
كسري خمود اي انطفي لهيبها ولم تدخل نحو بابه دخل
يدخل غيض اي غيض اي نقص ويبس ساوة بالهاء وقفا

ووصلا لابي ماجد وبن منده بحيرة تصغير بحري همذان بالذال
وهي بلد وقم ايضا بلد قال الشاعر
ايها القاضي بقم قد عزلناك فقم
فيها اي البحيرة بها اي السفن السرمن غير تاو اما السر
بالتا لا تنقطع وهذا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم سبعة عشر وكلهم
انبيا الا سام فهو ابن نوح وهو اي سام ابو العرب وله ايضا ولدان حام ويافث
ثمان بالرفع اي ان كانت اليا حذفت لا لعلة تصريفية كيد ودم
وبالنصب ان حذفت لعلة تصريفية كقاض ترعم وهذا القول
مردود وكذب لان زعم مطية الكذب المشاكلة اي المشابهة
صورة وشكلا مكحولا اي على هيئته نقص اي الخلقة
الظاهر اي بالختان والباطن اي بنزع العلقة عام الفيل
بعد قدومه بخمسين يوما وقيل بخمسين سنة وقيل باربعين او لاقل وثمان
او اكثر قيل ثمانية اشهر وقيل سبعة عشر المحمل اي المحمول
الثاني اي انه ولد نهارا وفي غرم اي كيوم الجمعة الاول
وهو يوم الاثنين عند طلوع الفجر اي بعد طلوعه وعقبه
بكرها اي صدر وهو بكر يبكر بكورا اي تبكيرا وكان المناسب ان يقول بورك
لامتي في بكرتها الا ان يقال اكتفى فيه باللازم لانه يلزم من البكور البركة
سقوطها اي عند ولادتها فان قيل هذا سوال وقد ذكر
فيه سوالان الاول لم خص مولده شهر ربيع والثاني قوله وخص اليوم
اطوار اي يوم وهي الولادة والبعثة والهجرة ودخول المدينة والموت
في ادم لانه خلق يوم الجمعة اخر ساعة منه وهبط من الجنة الارض كذلك
ومات ايضا يوم الجمعة اليوم الفاضل اي وهو يوم الجمعة
بزمن اي وهو شهر ربيع الاول ويوم الاثنين عند الامام الشافعي
واما عند

١١

واما عند الامام مالك فالمدينة افضل تكليف اي زيادة تكليف
كيوم الجمعة فان فيه زيادة تكليف بالصلاة والخطبة والسعي اليها
كما في يوم الجمعة راجع للصلاة وقوله او رمضان راجع للصوم
تناول بالهمز العطق اي النطق في لعيد اي اسمه
فكرت اي تاملت ونظرت فصل الربيع اي وهو الحمل والجوزا والثور
وكانت ولادته لعشر خلت من فصل الربيع فقد ولد في برمودة
منه اي من البني والتربية للمقام يوزن اي يحكوا للسمع اي للمستمع
فوجهي هذا في جواب شرط مقدر تقديره ان سالت عن احوالي وصفاي
فوجهي الخ ترتيبه هذا لف ونشر مرتب لان ربيعا الاول راجع لقوله
فوجهي والثاني راجع لقوله والزمان والثالث راجع لقوله وشهر وضحى
وهذا ايناسب ما قرره الشامي فيما تقدم في النظم الذي اول الكتاب
فيكون من ظرفية العام في الخاص كاملة كان الصواب حذفها الا ان
يقال كاملة اي بجبر الكسر فيكون قد حسب الكسر مجبورا وقيل غير ذلك
كثمانية اشهر او سبعة اشهر وقيل ستة وقيل عشرة وقيل ساعة وقيل
ثلاث ساعات شعب وهو الطريق الضيق بين الجبلين
علي اصولهم اي اباهم وامهاتهم واجدادهم البشير فعيل بمعنى
فاعل اي المبشر لها اي بالخبر السار فرح هذا جواب لما كفاها
بالهمز انفلقت اي انشقت فرقتين بكسر الفا وتفخيم
الراء وقول الملك لها اي في المنام وانشد اي جده من
مشطور الرجز الارد ان جمع ردن كرمح كما في المختار وهو اصل
الشم والمراد به هنا النسب اي الطيب في المهد وهو ما يهيا
ويمهد للصبي اعيذه اي احصنه بالبيت اي الكعبة
لان يكون اي اعيذه لاجل ان يكون بلغت الفتيان اي تبلغ الفتيان

بہ مرادهم   شان اي بغض   وحاسد اي واعيذه من شر حاسد
مضطرب العيان اي المعاينة   ذي همة صفة لحاسد
لبيبي لها اي للهمة اي صاحبها عينان ينظر بهما تطير رحته وعقه
في الفرقان اي والتورات   ثابت اي كلي   يطلق اي
يشق وهو من باب ضرب ونصر   ظلمة الجهل اي الجهل الذي هو الظلمة
فهو من اضافة المشبه للمشبه بجامع التحير كلجيني الما   بمر بفتح
الميم وتشديد الراء والاضافة الي الظهران فهو مركب تركيبا اضافيا
والجار والمجرور خبركان متقدم في محل نصب وقوله راهب اسمها مؤخر
ومعنى راهب اي عابد وما بين اسمها وخبرها جملة معترضة
عيص بالصرف وعدمه   يوشك اي يقرب   تدين اي تخضع
وتذل له العرب   ويملك العجم اي وديارهم واموالهم   اصاب
حاجته اي النافعة المهمة وهو ما ينفعه من كل خير وهو لسعادة الدارين
الخمر وهو الشجر الملتف   والخمير بالتصغير وهو الشبع
البابس بالهمز اي الخوف وهو يقابل الامن وقوله الجوع يقابل
الخمير   في طلبه اي طلب المولود   فلما كان اي وجد صبيحة
اليوم اي اوله   فاشرف الراهب علي عبد المطلب   كن اباه
اي اعتقد واتصف بذلك الوصف   يوم الاثنين هذا ظرف لقوله
ولد   نجمه اي نجم علامة ولادتي   ويبعث اي يوحي اليه
البارحة اي الليلة الماضية والذاهبة   واية ذلك اي
وعلامة الولادة   ثلاثا اي من الايام   فاحفظ لسانك اي
عن اخباره فلا تتحدث باخباره احد بناس فاعل من خرهم يحسد احد
مثل حسدك   دونها اي السنين   جل اي معظم   التنوخي
بالتحقيق   ذبح اي عقيقة   رغبت به اي عدلت به

قوله

السلسلة

وخلقه اي المخلوقات عادت اي السلسله بين النايم
اي الشخص النايم والشخص اليقظان الي ذكر مولده اي ولادته
العرجري اي الجنبل قليل جز تقدم والخط مبتدي موخر وقليل
خبر اوجثيا بضم الجيم وكسرها معطوف علي قيام ٠ صفوفا
صفة لقيام اما الله كلا اوزنا ومعني وتقظيما مفعول لاجله
مقدم علي فاعله وهو كتب يا رتبة هذا من العذ الموصوف لامن
وصف المنادي سمت الرتب اي علت المخلوقات
انو اشروان بالقصر مع سكون الرا بذلك اي المولد
اعتقها جواب لما هذا اي المكان ثترة الابهام اي التي
من اسفل وبارضاعها معطوف علي قوله باعتاقي حال
بالنصب جرهان فما حال جواب اذ او الاستفهام للتعظيم والتفخيم
نزل القران بذمه اي في قوله تبت يدا ابي لهب والمراد خسر يداي
والمراد هو تفسير بالجز اراد به الكل لعمري مبتدي والخبر محذوف
وجوبا والتقدير قسمي هذا اي ابو لهب قد جاذمه
صفة لكافر وتبت اي خسرت انى اي جا
فالاعتنا الخ هذا تفريع علي قوله ويعطي بسماحة ما نقضل اليد القدرة
والمراد بالاعتنا الاهتمام انه اي عمل المولود ولم يكن اي
عمل المولود في القرون الثلاثة وهم قرن النبي صلي الله عليه وسلم
وقرن الصحابة وقرن التابعين الملك اي السلطان اربل
بكسر الهمزة والبامع المنع من الصرف للعلمية والتانيث يتجاوز
الغاية اي الحد فيعمل بين الرواس المستوي خمساه الاف وعشرة الاف
من الدجاج ومن الحلو ثلاثون الف صحن ومائة الف زبدية
لهم اي العلما والصلحا بجازاه اي اعطاه الجايز خرج

اي قاصدا   فيستفاد اي بطريق القياس   كالسجود اي شكرا
والتلاوة اي القراة   من تحري اي قصد الوقت الذي ولد
فيه وهو يوم الاثنين بعد الفجر   فعلى الاول وهو كونه ليلا
وعلى الثاني وهو كونه نهارا   لم اي لاي شي   امه وهي
امنة   اباما الم يلا كر عدد هن   مولاة اي عتيقة ابي لهب
عمه   عمه اي عم النبي صلى الله عليه وسلم   وكحمزة اسن
اي اكثر   اليها اي الى ثويبة بمكة وهو بالمدينة   بصلة
اي عطية وعطف الكسوة على الصلة من عطف الخاص على العام
السعدية نسبة الى سعد وهو الجد التاسع وانما نسب اليه لانه
الاشهر   وزوجها اي الحارث بن عبد العزي   عنها اي
اي عن حليمة   في حجري اي مقدم ثوبي وهو بفتح الحا وكسرها
فشرب بالايمن اي لانه كان يحب التيامن في شانه كله
حتى روي بالكسر والمصدر ريا كرضا او ريا بالكسر والفتح   وما
كان في اي لبن   في شارفنا وهي الناقة المسنة   ما يغذيه
اي ربيه وهو بالتشديد   ما شرب اي هو وهو زوجها
وريا بتشديد اليا مع فتح الراو كسرها شبعا تمييز محول عن الفاعل اي
انتهى شبعا وريا   متعلق مفعول بلغ   ذروة بتثليث
الذال وذروة الشي اعلاه   واخصب وهو ضد الجدب
ربعها اي منزلها   يشب بابه ضرب اي ينمو اويزيد
فردته اي حليمة   الى امه اي وهي بمكة   قال
العراقي اي في الفية وهي الفية السيرة تجتني اي تجتنى   شق
صدره اي في السنة الثالثة كما قال الحلبي وقيل في السنة الرابعة والحاصل
ان مراتب الشق كان اربعا الاولى وهو عند حليمة والثانية وهو ابن عشر
والثالثة

١٣

والثالثة عند البعثة والرابعة عند الاسرى والمعراج مضيفة اي
علقة تشبه المضيغة وشبهه بها لكبرها ولم تخرج في المرة الاولى
وانما اخرجت في المرات كلها فيخرج في كل مرة جزا جدب بالدال اي قحط
يوم حنين وهو وادي بين مكة والطايف وكان بعد فتح مكة
في السنة الثامنة من الهجرة وكان المسلمون اثني عشر الفا ومن الصغار
اربعة الاف خذ جواب ان وستطن الفا للصرون
وثلاث ابكار اي عواتك ولذلك يدعي بابن العواتك روي اي هذا
في الثاني اي شان النبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن مبتدي وقوله
مع ام فروة خبر وكان ورثها من ابيه اي مع خمسة اجمال
وقطعة غنم لحبه بالكسر اي محبوبه يغدو اي يذهب
في الغداة اول النهار اذا اصبح بالابوي وسمي بذلك لان السيول
تتبوا اوتنزل بها فضمه اي جمعه وهو حمل اي بعد حمل
امه له بشهرين اي ياتي له بالميرة اي بالطعام عند
احوالد اي احوال ابيه وفاته اي وفات عبد الله جعفر
اي اخي علي كرم الله وجهه وجعفر وام هاني وطالب وكلهم اسلموا الا طالب
لم يتيم اي لاي حكمة يتم وقد علل ذلك باربع علل حق
فان قلت ان حليمة وزوجها لهما عليه حق فالجواب لما جاء به
الخير بركته عليه الصلاة والسلام فلم يكن لهما عليه حق اي بعد البلوغ
لان اساس اي اصل وعقبى اي وعاقبة كل حتى خطير اي
عظيم اذا وصل متعلق بينظر والمراد بالمدارج الطرق
ولم يزل اي الاله وقوله رحيما خبر يزل احيا ابويه اي عام حجة
الوداع حين تمت الشريعة في الفضايل الخ اي فضايل الاعمال
زيادة خبر عن قوله وفايدة الخ حبي اي اعطي

منه يد فضل اي فضلا زايدا علي فضله فهو من اضافة الصفة للموصوف
به متعلق برءوفا والرافة شدة الرحمة قدر اي قادر علي ذلك
استقي اي طلب السقاية بحري تصغير بحري كما ضبطه بعضهم
في المواهب من العقبة اي عقبة الحج وهي ايله وامرا اي
بحيرا تحت ظل شجرة وكانت شجرة نبقا الابني اي بعد
عيسي مكيين اي عمامتين فهو مجاز بنت قريش الكعبة اي في المرة
الثامنة علي غير قواعد ابراهيم لضيق النفقة عليهم نقصوا من عرضها
وطولها اذرعا وادخلوه في الحجر والحاصل ان اول من بنا اي البيت
الملايكة من ياقوتة قبل ادم ثم بناه ادم ثم بناه شيث ولده لصلبه
ثم بناه ابراهيم واسماعيل ثم بنته العمالقة ثم بنته جرهم ثم بناه قصي
بن كلاب ثم بنته قريش ثم بناه ابن الزبير علي قواعد ابراهيم ثم بناه الحجاج
الي الان فلم يتغير الا في الميزاب والباب والسقف والقبة والرخام وبعض
ترميم في الجدران وذلك اي سبب بنايها فانصدع اي
انشق الحجر الاسود وهو هبط مع ادم من الجنة وكذلك عصي
موسي وهي من الجنة والعود الذي يتبخر به وورق التين وخاتم سليمان
بوضعه اي الحجر باب بني شيبة اي المشهور الان بباب
السلام بتفنا به اي حكمه ثم وضع الحجر اي في المردا
بطرف اي بجانب من الثوب بناه الله اي جعله الله نبيا وانزل
عليه الوحي وقوله وانزل عليه جبريل عطف تفسير لان معني النبوة انزال
جبريل بالوحي قيل كان في شهر ربيع الاول وهذا القول وقيل في رمضان
وهذا القول استظهره النجم الغيطي الرويا الصالحة وهي جزا
من ستة واربعين جزا من النبوة والوحي لان الوحي قسم وجزا من ستة واربعين
وهي ثلاثة وعشرون سنة لثمانية ايام كان المناسب لثمانية

ليال

ليال فان التاريخ انما يكون بالليالي من الوحي من للتبعيض اي جا
ببعض الوحي والجار والمجرور متعلق بالرويا الصالحة رويا اي منامية
بواسطة جبريل الشهر ستة واولها ربيع الاول واخرها شعبان
الخلا بالمد حربالحرف وعدمه مع المد وعدمه فاللغات جملتها
اربع الليالي اي مع ايامها وانما ذكر الليالي دون الايام لانها التي تسلب
الخلوق حتى نجاه اي بغته في اليقظة الامر الحق اي وهو
الوحي وسمي حقا لانه من عند الله في رمضان متعلق بجاه
نجاه جبريل اي يقظة فقال له اي في اليقظة اقرا اي
تهيا للقراة وتفرغ لها فالطلب ليس حقيقيا ما انا بقاري اما هذه
للنفي المحض للامتناع من القراة ما انا بقاري اما هذه للاستفهام
والحاصل ان ما الاولى للنفي المشوب بالامتناع والثانية للنفي المحض
والثالثة للاستفهام فغطه بالطا والتا اي عصره وضمه ضما
شديدا او وضع يده على عنقه والذي في شرح الحديث والتفسير الاول
والثاني الذي ذكروه في الموالد حتى بلغ اي الغط الجهد
بفتح الجيم والدال او بضم الجيم والدال اي حتى بلغ الغط الجهد او حتى بلغ
المشقة كذلك حتى بلغ منه الجهد يايها المدثر اي المتلفف في ثيابه
قم فانذر اي الناس الكفار من الردع اي الفزع فهي
اول ما نزل الخ وقيل اول ما نزل الفاتحة وقيل ن وقيل المزمل مطلقا
اي قبل كل شي جامع الاصول اي لابن الابن الاثير وقد جمع الاصول
الستة الا ابن ماجه وهي البخاري ومسلم وابوداود والنساي والترمذي
بعث اي ارسل في اقرا اي اقرا في سورة اقرا في اول
الاسلام اي واول الاسلام يناسبه الاختيار لانهم كانوا لم يومنوا
اول جر مقدم وابو بكر اسمه موخر لان المعلوم يجعل اسما والمجهول يجعل خبرا

الموالي اي العتقا العبيد اي الارقا   الباقين علي الرق
هو الاورع اي الاحسن والاحق والاعدل   انهما متقارنان اي ويكون
قوله قم فانذر اي اظهر الانذار لانه امر بدا ولا اسرا   عشر سنين رسو
علي القول لعدم الاقتران بالاعلان اي الاظهار   حتي لهم اي في السنة
الخامسة من البعثة   اذ المراد صلوا اي فيكون من باب التعبير
بالجزء عن الكل اي لان القراة جزا من الصلاة   بالغداة اي اول
النهار وقيل طلوع الشمس   بالعشي اي اخر النهار قبل غروب
الشمس وكان يقرا فيهما اقرا الي ما لم يعلم   فرض قيام الليل الثابت
بقوله قم الليل   فرضية الوضوء الاولي لمشروعية الوضوء لانه لم
لم يفرض الا ليلة الاسري مع فرض الصلاة علي المعتمد عند الرملي وقوله
كرفية الخ حال وقوله عقب الوحي خبر اول وقبل الفطرة خبر ثان
ثم في السنة الخ هذا شروع في قصة الاسري والمعراج والجار
والمجرور متعلق باسري   ليلة سبع وعشرين وعليه العمل الان
البراق بضم البا   من رجب بالمنع من الصرف لانه اذا
كان معينا منع من الصرف وان لم يكن معينا صرف   مستوي بفتح
الواو   صريف الاقلام اي صوت حركة الاقلام علي صحف الملايكة
التي تنقل من اللوح المحفوظ   وراي معطوف علي قوله ثم
عرج الخ   وفرض معطوف ايضا علي قوله ثم عرج الخ ومكانه الي
فراشه   والمومنون اي ايمانا حتا فلا ينافي ما بعده
تجلاه الله اي كشف الحجب بينه وبينه من غير نقل او بتنقل او جلاه بالحا
اي اظهر له حليته وصفته   وكان اي هو الامر المذكور من وصف
يقينا المقدس والاخبار بالعير   الهجرة اي المدينة اي وكانوا
اولا الي الحبشة فتكون الهجرة مرتين بعرض نفسه اي بظهرها كما في قولهم

عرضت

عرضت الناقة علي الحوض اي اظهرت الحوض للناقة فهو من باب القلب
يمنعون اي يحمون ظهري من الاعدا   اثني عشر نقيبا تسعة من الخزرج
وثلاثة من الاوس والنقيب العريف   يوم الخميس اي وباتوا ليلة
الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد وخرجوا ليلة الاثنين   علي غار
الخ الغار النقب في الارض   عنكبوت مبتدي بنسجه اي بسبب نسجه
فالبا سببية   للدحار اي العنكبوت   كذلك دود القز
اي الحرير   وقد عار الخ جملة تعليلية   من نسج له اي
العنكبوت فالحاصل ان العنكبوت حصل له الشرف والدود
حصل له الهلاك من غيرته من العنكبوت   علي ناقته والذي
اتي بها ابو بكر لانه كان ياتي لهما فيه بالطعام   بقبا بضم القاف
وفيه الصرف وعدمه مع القصر والمد   فادركته صلاة الجمعة
وقت صلاتها   العدد اي من الكثر رجال والعدة اي من الات
القتال   المنعة اي الشوكة والقوة   انها بفتح الهمزة
وكسرها   تترك بابه دخل   لمحل بابه المسجد اي بالمحل
الذي سيصير بابا للمسجد   وسقفه بالتخفيف بابه نصر
بغير كاهن   وجعل قبلة المسجد اي علامة قبلته
انشوا بفتح الهمزة اي اظهروه وانشروه   فدخلوا جواب
الامر   دران الجدران اي الشهور   البدر اي النبي
صلي الله عليه وسلم   ثنيات هي الضيق الطريق بين الجبلين
يحبكم كان القياس يحبكي وانما اتي بميم الذكور للتعظيم   المبعوث
والسراية وهي قطعة من الجيش من ماة الي خمسماة واذا بلغت
ثمانماة يقال له منسر واذا بلغت اربع الاف يقال له جيش وما
زاد علي ذلك يقال له خميس لانه مخمس الاركان وكان غزواته سبعة

وعشرين ولم يقع القتال الا في تسعة   وللاخبار معطوف على بجاهدة
الاعدا   وبدر التمام فيه اشارة الى ختم الكتاب   لا جرم اي
لا خفي   لم بسكون الميم للضرورة وهو اسم استفهام واس
الموفق بالصواب وكان الفراغ من نسخ هذه التعاليق يوم الاثنين
لعشر ليال مضت من شهر المحرم الحرام سنة ١٢٣٠ ثلاثين ومايتين
والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة وازكى السلام على يد افقر العباد واحوجهم
الى الله سبحانه وتعالى ابراهيم طعيمه بن
يوسف طعيمه الشافعي مذهبا
الرفاعي طريقة الزرقاوي
بلدا غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين
والحمد لله رب
العا
لمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا امين